

التكليف النصفى - مقرر مقدمة فى الإدارة العامة

مقدمة:

بحسب الاحصائيات الصادرة عن وزارة التعليم والبحث العلمى الأردنية فإن عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات وكليات المجتمع الأردنية الحكومية والخاصة للعام الجامعى (2021/2020) يزيد عن (360,000) طالب وطالبة فى 16 جامعة حكومية وخاصة و45 كلية مجتمع وكلية جامعية، وتعنى عمادات شؤون الطلبة بالمتابعة والإشراف على كل ما يتعلق بالطلبة من أمور إدارية وثقافية وفنية ورياضية أى كل ما هو غير أكاديمى تقريباً، ومن هنا يأتى الدور الهام والمحورى لموقع وظيفة عميد شؤون الطلبة الذى أطمح للعمل فيه يوماً ما فى إحدى الجامعات الحكومية. ولكن قبل البدء بالحديث عن أدوار ووظائف عميد شؤون الطلبة لا بد لنا من التطرق والتعريف بدور عمادات شؤون الطلبة بشكل عام وفق الآتى:

- ترسيخ روح الاعتزاز بالأمة والانتماء الوطنى والقومى، وتعميق الانتماء إلى الجامعة فى نفوس الطلبة.
- بناء الشخصية الشاملة والمتوازنة لدى الطلبة، وتنمية قدراتهم بالمهارات المعاصرة وإكسابهم الخبرات العملية.
- خلق بيئة جامعية تشجع الإبداع وتنمى روح العمل الجماعى بتقديم الرعاية الثقافية والاجتماعية والرياضية.
- تنمية مهارات التواصل البناء وتعزيز ثقافة الحوار بين الطلبة أنفسهم وبينهم وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية.
- تشجيع الطلبة على المشاركة فى الأنشطة الطلابية، وفعاليات الجامعة المتنوعة والعمل على صقل مواهبهم وتنميتها.
- تشجيع روح المبادرة والإبداع لدى الطلبة، وإزكاء روح المنافسة الإيجابية لديهم، وغرس قيم العمل التطوعى.
- تقديم المشورة والنصح والإرشاد لجميع فئات الطلبة، ورعاية الطلبة المتميزين والمتفوقين وإبراز مواهبهم.
- تنمية روح الانضباط الذاتى واستثمار طاقات الطلبة وخبراتهم فى أعمال منتجة ونافعة داخل الجامعة وخارجها.
- تعزيز الشعور الإيجابى لدى الطلبة تجاه الجامعة بما يؤهلهم للقيام بدور ريادى فى بناء المجتمع وخدمته.
- التعاون مع كليات الجامعة والعمل على اكتشاف مواهب الطلبة وتوظيفها بما يخدم الطلبة والمجتمع .

أولاً: أهم الأدوار والوظائف التي يقوم بها عميد شؤون الطلبة

وظيفة عميد شؤون الطلبة هي وظيفة قيادية إدارية تتبع رئيس الجامعة بشكل مباشر، وتتولى مهمة الإشراف على إدارة شؤون الطلاب التربوية والمالية والإدارية والأنشطة المختلفة من ثقافية واجتماعية ورياضية، وتشرف على الوحدات التنظيمية التابعة له وفق الهيكل التنظيمي الإداري، وتسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية ووضع خطط وبرامج عمل تخدم الأهداف العامة للجامعة. ويمكننا تلخيص الأدوار والوظائف التي يقوم بها عميد شؤون الطلبة بالآتي:

- 1- إدارة كافة النواحي الأكاديمية والمالية والإدارية والكوادر البشرية في عمادة شؤون الطلبة وفقاً للأنظمة والتعليمات النافذة.
- 2- وضع خطة سنوية لمختلف نشاطات العمادة وضمن مواعيد زمنية محددة ومتابعة تنفيذها
- 3- رسم استراتيجية واضحة للتعامل مع الجسم الطلابي مبنية على الاحترام وتبادل الرأي وصقل وتنمية شخصية الطالب المنتمية تجاه الجامعة والوطن.
- 4- متابعة الإشراف على منح الطلبة القروض والمساعدات والتأكد من صرفها لمستحقيها وفقاً للأنظمة والتعليمات النافذة
- 5- الإشراف السنوي على حفلات تخريج الطلبة وإعداد كافة التجهيزات والمطبوعات اللازمة.
- 6- عقد الندوات واللقاءات الخاصة بالتعريف بدور صندوق الملك عبدالله الثاني في تقديم الإرشاد والمشورة في مجالات الحصول على فرص عمل وتسويق خريجي الجامعة.
- 7- الإشراف على إقامة المباريات الرياضية الهادفة واللقاءات الفنية والإبداعية المختلفة والتي تنمي روح التميز لدى الطلبة
- 8- الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للطلبة
- 9- تشكيل اللجان الخاصة بالنظر في قضايا الطلبة
- 10- متابعة قضايا الطلبة الوافدين وتسهيل مهامهم في الجامعة وخارجها
- 11- الإشراف على مشاركة الطلبة في مختلف الاحتفالات والفعاليات الجامعية والوطنية وأية مشاركة داخل وخارج المملكة والتأكد من سلامتهم.

ثانياً: المؤهلات والمعارف والخبرات والمهارات التي يحتاجها شاغل موقع عميد شؤون الطلبة

- 1- حاصل على درجة الأستاذية وفقاً لقانون الجامعات الأردنية
- 2- خبرة عملية لا تقل عن 5 سنوات في العمل الأكاديمي
- 3- حاصل على دورات متقدمة في مجال الإدارة والإشراف
- 4- القدرة على تطوير قدرات الطلاب ومهاراتهم وصقلها
- 5- يمتلك خبرة في رسم السياسات والتخطيط الاستراتيجي وإعداد الخطط السنوية للمشاريع
- 6- المعرفة والإلمام بالإرشاد والتوجيه التربوي

ثالثاً: الجهات والمؤسسات والأفراد (الاتصالات الداخلية والخارجية)

- 1- رئيس الجامعة ونواب الرئيس
- 2- مكتب رئاسة الجامعة والدائرة المالية ودائرة العلاقات العامة
- 3- جميع عمداء الكليات ورؤساء المراكز ومدراء الدوائر في الجامعة
- 4- اتحاد الطلبة ورؤساء الأندية الطلابية
- 5- جميع شعب ووحدات عمادة شؤون الطلبة
- 6- ممثلي السفارات
- 7- الموظفين المناظرين للتوظيف في مؤسسات التعليم العالي المحلية والإقليمية والعالمية
- 8- الجهات والمؤسسات والشركات الراعية للأنشطة والفعاليات المختلفة
- 9- مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الثقافية والفنية والرياضية الحكومية والخاصة.

ملخص واقع الحال (موقع عميد شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية):

نظرا لحساسية هذا موقع عميد شؤون الطلبة في الجامعات حرصت العديد من المؤسسات والأجهزة الأمنية في الدول العربية عموما وفي الأردن خصوصا على اختيار الأشخاص الذين يعدونهم "متعاونين" معهم بدرجة كبيرة، وذلك للتحكم بشكل أكبر في توجهات وأفكار الطلبة وانتماءاتهم الفكرية والسياسية. وقد نادى كافة التيارات السياسية والفكرية بضرورة السماح للشباب بل وتشجيعهم بالانخراط في الأحزاب السياسية في الجامعات ولكن كانت عمادات شؤون الطلبة تقف حائلا دون ذلك متصدرة جسم الدولة البيروقراطي وممثلة للدولة العميقة في الحفاظ على مصالحهم السياسية والأمنية وذلك عبر التنكيل بالطلبة الناشطين والتضييق عليهم وفرض العقوبات الشديدة التي قد تصل في بعض الأحيان إلى فصلهم من الجامعة وتعطيل مسار حياتهم. أمست عمادات شؤون الطلبة جسما ممانعا للتغيير والتحديث رغم التوجهات الجديدة للسلطة السياسية في الأردن التي تدعو -ولو شكليا- إلى فتح المجال للشباب والطلبة للاندماج في الحياة السياسية والانخراط في الأحزاب والقوى والتيارات السياسية، هذه التوجهات التي تعززت ولأول مرة بإقرار قانون جديد للأحزاب السياسية في مطلع عام 2022 ينص صراحة على "منع التعرض للطلبة بسبب انتمائهم أو نشاطهم السياسي" وذلك حسب ما ورد في المادة 4-ج من القانون، وتويع ذلك ببقاء جمع الملك الأردني وولي عهده في شهر تموز 2022 برؤساء الجامعات الأردنية للتأكيد على هذه التوجهات وجديتها، وقبل ذلك في حزيران 2022 لقاء رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخابات بعمداء شؤون الطلبة في الجامعات الحكومية والخاصة وذلك لإدراك السلطة السياسية أن أي تحديث أو تغيير لا يمكن أن يتم دون تعاون كبير من قبل عمادات شؤون الطلبة وعمدائها.

وعليه فإن تواجد الأشخاص الذين يؤمنون بشكل حقيقي بضرورة فتح المجال للطلبة في موقع عميد شؤون الطلبة مدعوما بإرادة سياسية حقيقية قد يحقق نتائج فعلية وملموسة، خاصة إذا ما اقترنت الإرادة والإيمان بتوافر المعرفة والثقافة اللازمة لشاغري الموقع في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والفكرية بالإضافة للخبرات الإدارية.

رابعا: كيفية تحقيق أهدافي الشخصية بناء على هذه المعرفة الجديدة

إن المرحلة الجامعية تعد آخر المراحل التعليمية والتربوية عند معظم الناس وهي بالتالي تعد فرصة لا تقوت لزراعة القيم الوطنية والاجتماعية والثقافية المتجاوزة للذات في الأجيال الصاعدة وتعد مرحلة هامة لإكساب الشباب مهارات ومعارف تصقل شخصياتهم لتهيئهم للعمل في المجال العام، وإن دور عميد شؤون الطلبة في الجامعات بشكل عام وفي الجامعات الحكومية الأردنية بشكل خاص يمثل مفتاحا هاما لتحقيق هذه الأهداف وجعلها واقعا قابلا للتحقيق وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج القائمة على الأهداف الوطنية والجامعية ومن ثم الإشراف والمتابعة على تنفيذ هذه البرامج والتأكد من تحقيقها الغرض المرجو منها.

وعليه فإن العمل في هذا الموقع سيضيف خبرة عملية كبيرة لشاغره في جوانب عدة منها:

- ترجمة الأفكار إلى خطط استراتيجية وتنفيذية ووضع برامج لتطبيقها
 - تجربة العديد من الوسائل والطرق المختلفة لتطبيق هذه الخطط الموضوعة
 - إدارة الموارد المتاحة والبحث عن الموارد الممكنة في سبيل تنفيذ الخطط
 - التعامل مع عقليات إدارية مختلفة ضمن عدة مستويات إدارية لأكثر من دائرة ومركز ومؤسسة داخلية وخارجية
 - إدارة الاختلاف والخلافات التي قد تحصل بين الجسم الطلابي ممثلاً بالقوى والتيارات الطلابية وبين إدارة الجامعة ومؤسسات الدولة
 - التعامل مع الطلبة وممثليهم بشكل يومي ونسج العلاقات معهم بشكل يخدم العمل والمؤسسة والطلبة أنفسهم
 - التعامل مع مشاكل وحاجيات الطلبة والحرص على البحث عن حلول لها
- هذه المكتسبات وغيرها عبر هذه التجربة لمن يخوضها ستكون منطلقاً قوياً لشغل مواقع حكومية قيادية متقدمة في مؤسسات الدولة والنجاح فيها، إذ إنها تعد تجربة غنية وديناميكية، فالطلبة يمثلون مجتمعاً مصغراً من المواطنين، ومشاكلهم وقضاياهم تمثل نموذجاً مصغراً عن مشاكل المواطنين وقضاياهم، وإدارة الجامعة تمثل نموذجاً جيداً لإدارة أي مؤسسة في الدولة.

المراجع:

- (1) استراتيجية عمادة شؤون الطلبة، الجامعة الأردنية – المملكة الأردنية الهاشمية
- (2) دليل وصف الوظائف الصادر عن دائرة الموارد البشرية في الجامعة الهاشمية – المملكة الأردنية الهاشمية
- (3) وثيقة الهياكل التنظيمية والوصف الوظيفي الصادر عن مكتب الاعتماد وضمان الجودة في جامعة الزيتونة الأردنية 2017/2018
- (4) وصف الوظائف الإدارية في جامعة جرش – المملكة الأردنية الهاشمية
- (5) The University of New Mexico, Human Resources
- (6) دليل التنظيم والتوصيف الوظيفي بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – المملكة العربية السعودية
- (7) وكالة الأنباء الأردنية بترا

